

التفسير الميسر لجزء عم (91 سورة العلق) | تفسير ابن كثير |

للشيخ الدكتور علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين. اما بعد ففي هذا المجلس - 00:00:02
نتكلم على تفسير سورة اقرأ وسورة اقرأ سميت بعدة اسماء فمن اسمائها سورة العلق لان الله جل وعلا ذكر فيها العلق يقول خلق من
علق وتسمى ايضا سورة اقرأ باسم ربك وتسمى بسورة اقرأ - 00:00:20
ونوعها مكية بالاتفاق وترتيبها في النزول هي اول سورة نزلت من القرآن وخاصة الايات الخمس الاولى منها من قوله اقرأ باسم ربك
الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:57
ويدل على ذلك الحديث الذي في الصحيحين وعند الامام احمد واللفظ له عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم - 00:01:21
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعب الليلي نوات العدد. ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة يعني زوجته - 00:01:41
فيتزود لمثلها حتى فجأه الوحي او فاجأه الوحي وهو في غار حراء. فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انا بقارئ لكن ما معنى ما انا بقارئ - 00:02:03
هل قصده الامتناع لا اريد ان اقرأ لا معناها لست بقارئ انا لست ممن يقرأ. النبي كان اميا صلى الله عليه وسلم فقوله ما انا بقارئ
يعني انا لا اعرف القراءة - 00:02:26
قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ - 00:02:45
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فرجع بها
ترجف بواده يعني فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04
فرجع بها ترجف بوادره البوادر جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق اذا خاف الانسان تضطرب ترتجف قال فرجع بها ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فجملوه حتى ذهب عنه الروع - 00:03:24
فقال يا خديجة ما لي؟ واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل الكل الذي ليس له شيء يحمله - 00:03:51
ما عنده شيء يركبه فكان النبي يعطيني المحتاج ما يركبه. وتحمل الكل وتعين وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد - 00:04:18
ابن عبد العزى ابن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكتب بالعربية
من الانجيل ما شاء الله ان يكتب - 00:04:38
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة اي ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ما تراه فاخبره رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم بما رأى - 00:04:55

فقال ورق هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اومخرجيهم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي - 00:05:12

وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال - 00:05:36

فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك. فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل. فقال له مثل ذلك - 00:06:02

اه اردت ان انبه هنا على مسألة فقوله هنا قال ثم لم ينشب ورقة الى ان توفي وفتر الى هنا هذا الحديث صحيح. واما قوله فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا. ثم ذكر يعني انه - 00:06:29

وميران يريد يتردى من رؤوس شواهد الجبال. هذا غير ثابت وهذا رواه البخاري واحمد ولم يروه مسلم ولهذا قال الحافظ بن حجر في الفتح عن قوله فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى - 00:06:50

قال انها من كلام الزهري ولم يخرجها مسلم في صحيحه اذا هذا ادراج من الزهري وان كانت في البخاري الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل منه هذا وهو انه يريد يرمي بنفسه ويقتل نفسه - 00:07:18

من الشواهد لا ليس بصحيح وهو معصوم صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعن قتل نفسه قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق. اذا هذا الحديث يبين سبب نزول هذه الايات الخمسة الاولى وهي اول - 00:07:40

شيء نزل من القرآن وهو ان ذلك حصل حينما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء فقرأ عليه هذه الايات ومن هنا نبأ باقرأ وهناك مسألة - 00:08:07

ما هي اول سورة انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجمهور على ان اول سورة انزلت هي سورة اقرأ اولها الى الاية الخامسة التي معنا وجاء عن جابر في الصحيحين انه قال اول سورة انزلت يا ايها المدثر - 00:08:24

ووجه الجمع بينها كما ذكر شيخنا العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ان يقال ان اول ما نزل على الاطلاق اول سورة اقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. هذا اول ما - 00:08:46

نزل على الاطلاق واول ما نزل بعد فترة الوحي عن يا ايها المدثر فتكون الاولوية هناك اولوية نزول المدثر بحسب بحسب نزول الوحي بعد انقطاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا جمع بين بعض اهل العلم جمعا جيدا - 00:09:06

فقال نبى النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ في اول ايات او اول سورة نزلت عليه لكن فيها نبى اخبر انه نبى. وارسل بالمدثر. فيكون قول من قال انه اول ما نزل - 00:09:36

المدثر يعني اول سورة ارسل فيها وامر فيها بالرسالة وبالقيام بالدعوة. لكن اقرأ هي اول شيء على الاطلاق وفيها اخبره بانه نبى. ولم يأمره بشيء ولم يرسله. آ قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا فيه دليل على فضل القراءة. فامر الله نبيه بالقراءة - 00:09:56

ودليل على اهمية القراءة في العلم فالعلم يحصله الانسان بالقراءة طبعاً بالسماع على المشائخ ولكن ليس كل شيء يحصله بالسماع لكن يقرأ بعد ان يتعلم ويسمع من العلماء ويفهم طريقة العلماء والمنهج الصحيح في تعلم العلم يقوم بالقراءة ويزداد بل احيانا كلام - 00:10:26

علماء الذي يقولونه ينسأه لكن يجده في الكتب فيقرأه ويرجع اليه. وآ اهم ما وفي القراءة هي قراءة القرآن. وخاصة اننا نحن في شهر رمضان. فينبغي للانسان ان يكثر من قراءة القرآن. وينبغي لطلاب العلم - 00:10:56

من يكثر من القراءة في كتب اهل العلم ويغوص على الفوائد التي بباطنها. قال جل وعلا اقرأ اي يا محمد ربك الذي خلق باسم ربك. قالوا الباء هنا للالصاق. الباء هنا للمصاحبة - 00:11:16

اي اقرأ مصحوبا باسم ربه. وقيل الاستعانة اقرأ مستعينا باسم ربك. ولهذا هذا يقول العلماء ان ان اقرأ باسم ربك متعلق بمحذوف. تقديره متلبسا باسم ربك او مبتدأ باسم ربك او اقرأ مفتتحا باسم ربك. لان الافتتاح - [00:11:36](#)

باسماء الله كله خير وبركة. بسبب البركة على الانسان. ولهذا لاحظ في البسملة بسم الله الرحمن الرحيم كما ذكرنا في سورة الفاتحة ان هناك مقدر تقديره باسم الله اقرأ او بسم الله افعل ولكن ابتدأ باسم - [00:12:06](#)

لا للتبرك ويبدأ بذكر ربه جل وعلا. اقرأ باسم ربك الذي خلق. الذي خلق كل في الله خالق كل شيء جل وعلا. ثم قال خلق الانسان من علق. فخلق كل شيء ثم ذكر خلق - [00:12:26](#)

فعلا وان اصل خلق الانسان من علق. والعلق جمع علقه. والعلقة هي احد اطوار الانسان. فان الانسان من ماء دافق كما في حديث الصادق المصدوق حديث ابن مسعود في الصحيحين فانه اذا جامع الرجل اهله وحصل المني - [00:12:46](#)

والانزال يصبح هذا الماء اربعين يوما نطفة. نطفة ماء. ثم وبعد الاربعين الاولى يصبح علقه يتخلق يصبح دما. يصبح دما جامدا. وقال بعضهم قطعة قطعة من دم. وهي بمعنى وقال بعضهم دودة حمراء صغيرة من الدم والمعنى - [00:13:16](#)

متقارب. ثم بعد الاربعين الثانية يصبح مضغة. ومضغة مخلقة او غير مخلقة. مخلق يعني صورة صورة نعم فيها صورة يد فيها يد او رأس او رجل او نحو ذلك او غير مخلقة قطعة لحم فقط - [00:13:46](#)

ثم بعد ذلك تنفخ فيه الروح. بعد نهاية الاربعين الثالثة يعني بعد مئة وعشرين يوم. اذا هنا من علق المراد به الطور الثاني من اطوار النطفة او اطوار خلق ابن ادم وهو حينما يكون - [00:14:06](#)

علقه قطعة من دم. قال وقوله من علق هنا باعتبار آآ يعني الناس كلهم لكن هو كل واحد من علقه واحدة لكن خلق الانسان جنس الانسان جنس الانسان فهو يدل على العموم هنا - [00:14:26](#)

بكثرة من علق الناس مخلوق من علق وان كان كل واحد منهم يخلق من علقه تخصه. قال اقرأ وربك الاكرم. كرر الامر بالقراءة لبيان اهمية القراءة ولتأكيد الامر. قال وربك الاكرم. اي المتصف بكمال - [00:14:46](#)

جل وعلا. فهو اكرم الاكرمين. جل وعلا. قال الذي علم بالقلم وهذا من كرمه على عباده. انه علم بالقلم يعني علم الكتابة. وعلم الانسان الكتابة بالقلم. وعلم الخط فكان بواسطة الكتابة يقدر ان يكتب ويتعلم كل مكتوب - [00:15:06](#)

ولهذا قال قتادة القلم نعمة من الله عظيمة. لولا ذلك لم يقيم دين ولم يصلح اي شيء. وتأملوا ايها الاخوة هذه السورة اول آيات انزلت على نبينا صلى الله عليه واله وسلم جمع الله فيها بين ذكر القراءة - [00:15:46](#)

كتابة. بين القراءة والكتابة بالقلم والقلم. وبهذا يحصل العلم القراءة وكتابة العلم وتدوينه وانا احث اخواني الذين يتصدون لتعليم العلم ان يحرصوا على كتابة العلم وكتابة الدروس والمحاضرات سواء بالتعليق على الكتاب الذي - [00:16:16](#)

يدرسونه او يكتبه لان ذلك اضبط للعلم. والانسان معرض للنسيان. فهذا اضبط للعلم ثم قال جل وعلا علم الانسان ما لم يعلم اي علم الانسان من العلوم والخط والصناعات ما لم يعلمه قبل تعليمه. فالانسان ما يعلم الكتابة. اصلا ولا يعلم - [00:16:47](#)

القراءة فعلم الله عز وجل الانسان بهذه الكتابة علوما كان يجهلها وكم يحصل بالكتابة من الخير وظبط الامور وظبط الحساب وظبط المواعيد وظبط العلم قال جل وعلا كلا ان الانسان ليطغى. هذه الايات نزلت بعد ذلك. لكن اختلف العلماء متى نزلت. وقد تعرض لهذا - [00:17:17](#)

ابن عاشور في التحرير والتنوير وذكر بعض الآثار ثم استخلص انها نزلت بعدها بمدة ليست طويلة بمدة قليلة. اذا سورة اقرأ هي من اول السور بل هي اول سورة نزلت في - [00:17:52](#)

قرآن ولكن بلا خلاف ان الايات الخمسة الاولى منها هي اول ما نزل. والآخرى نزلت بعد ذلك. وهي قوله وجل وعلا كلا ان الانسان ليطغى. قوله كلا ان الانسان ليطغى. قال بعض اهل العلم كلا هنا للردع - [00:18:12](#)

والزجر قالوا والمعنى انها كلمة ردع وزجر لمن كفر نعم الله عليه بسبب طغيانه وان لم يتقدم له ذكر. وقال بعض اهل العلم بل كلا هنا بمعنى حقا وهنا افادنا شيخنا العلامة الشيخ ابن عثيمين فائدة قال ان كلا في القرآن تأتي - [00:18:32](#)

على عدة معاني فتأتي بمعنى حقا وتأتي للردع والزجر. قال والمناسب هنا انها بمعنى حقا لانه ما تقدم شي يزجر عنه. وان كان بعض اهل العلم قال بل هي للزجر كما ذكر ابن - [00:19:02](#)

عاشور ووجه الكلام واشرت الى شيء منه قريبا. فالحاصل ان معنى كلا هنا حقا ان الانسان جنس الانسان وقيل ابو جهل فجنس الانسان يطغى والطغيان من هو مجاوز في الحد؟ هو مجاوز الحد الى ما لا يجوز. فيطغى يتجاوز الحدود - [00:19:22](#) فلا يقف عند حدود الله. لماذا؟ ام رآه استغنى بسبب ان انه رأى نفسه غنيا بسبب ان اغناه الله فاستغنى صار غنيا فحمله ذلك على الطغيان. وصدق الله. المال في - [00:19:52](#)

اعم الاغلب يحمل على الطغيان الا من زم نفسه بزمام الشرع ولهذا انظر الى اكثر الناس حتى بعض المسلمين فتجد انه اذا استغنى طغى وتكبر وتجبر لا يخاف الله وربما يظلم وربما يستهزئ وربما - [00:20:19](#) اشرف في المال وهم ينفقوا فيما حرم الله. وربما وربما هذا من الطغيان. هذا جنس الانسان. لكن المؤمن يمتنع من الطغيان بسبب اتباع دينه والحذر من الطغيان والا هذا هو الاصل ان الطغيان ان كثرة المال والغنى تورث الطغيان ومجاوزة الحدود - [00:20:46](#) قال جل وعلا كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى لاجل انه رأى انه استغنى واغناه الله واعطاه واقناه فحمله هذا على الطغيان ما حمله على الشكر. والواجب ان يشكر الله على هذه النعم. ولهذا في حديث ثلاثة من بني اسرائيل قال هذا المال ورثته كابر - [00:21:16](#)

عن كابر ما شكر الله عز وجل عليه. قال ان الى ربك الرجعى. الرجعة مصدر من رجع يرجع رجعا. او رجوعا او مرجعا مصادر ثلاثة كلها من رجعة. ومن الرجعة هنا هي بمعنى المرجع. وبمعنى الرجوع - [00:21:36](#) فايها الانسان الذي طغيت بسبب غناك مرجعك الى الله. وسبيعتك وسيحشرك وينشرك وتقف بين يديه ويجازيك على اعمالك. فانتبه. قال جل وعلا أرايت الذي ينهى؟ هل هذه الايات لها سبب نزول - [00:22:06](#)

وهي انها نزلت في ابي جهل عدو الله لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة حول البيت ودل على هذا عدة احاديث كلها صحيحة. اولها ما رواه البخاري عن ابن عباس قال قال ابو جهل لان رأيت محمدا - [00:22:34](#) يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لان فعل لاخذ لتأخذنه الملائكة ورواه احمد والترمذي والنسائي وابن جرير واللفظ له عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:22:52](#) عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انك عن هذا؟ وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم هرهه اغلظ له النبي صلى الله عليه وسلم انتهر ابا جهل قال فقال يا محمد باي شيء تهددني - [00:23:12](#) اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا. النادي يعني جماعة اكثرهم مجلس قوم وجماعة تهددني. فانزل الله فليدعو ناديه سندعو الزبانية. وقال ابن عباس لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته. قال الترمذي - [00:23:32](#)

حسن صحيح وكذلك صححه الالباني. فهو حديث صحيح ايضا روى الامام احمد ومسلم والنسائي وابن جرير واللفظ له عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يعفروهم يعني يعفروا يعني يسجد على الارض على العفار على الارض يسجد لله ولا - [00:23:56](#)

لاصنامكم. هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ قالوا نعم. قال فقال واللاتي والعزى لان رأيت يصلي كذلك لاطأن على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب. فاتي رسول فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على رقبته - [00:24:26](#) قال فما فجأهم منه الا وهو ينكس على عقبه ويتقي بيديه. قال فقيل له ما لك يا ابا جهل فقال ان بيني وبينه خندقا من نار. وهولا واجنحة. قال فقال رسول الله - [00:24:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. قال وانزل الله لا ادري في حديث ابي هريرة ام لا كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة. اذا هذا سبب نزول هذه الايات في عدو الله - [00:25:06](#) ابي جهل فهذه الايات في ابي جهل. قال أرايت الذي ينهى وهذا الاستثناء وهذا الاستفهام يقولون استفهام تأجيبي. يعني تعجب من

حال هذا الرجل. كيف ينهى من يصلي؟ هذا امر يلفت الانتباه. واجب الذي يصلي يصلي وقال جزاك الله خيرا - [00:25:26](#)
واستفهام تأجيبي من حال هذا الناهي قال أرايت الذي ينهى ابى جهلناها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلي قال ان رأيت يصلي
لاطآن على عنقه. قال عبدا اذا صلى ينهى من؟ ينهى - [00:25:55](#)

اذا صلى وهو نبينا صلى الله عليه وسلم عبد لله. اذا قام يصلي حول الكعبة ينهى عن الصلاة. قال أرايت ان كان على الهدى؟ اخبرني
أرايت ان كان هذا العبد الذي يصلي على الهدى - [00:26:15](#)

من الله هو هو المهتدي. وعلى هدى ودين حق. قال او امر بالتقوى. قيل ان او هنا بمعنى الواو وامر بالتقوى. والصواب ان او على
ظاهرها ولكن اهل التنوع نوعين الاول انه على الهدى والنوع الثاني انه يأمر بالتقوى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمر الناس بتقوى
الله - [00:26:36](#)

اعبدوا الله وحده لا شريك له. اتركوا عبادة الاصنام. يأمرهم بتقوى الله جل وعلا وبالايمان. قال أرايت ان كذب وتولى هذا الرجل

الناهي رأيت كذب بالحق لان الكفار كلهم كذبة - [00:27:06](#)

يقولون ان مع الله الهة اخرى ويقولون ان الاصنام الهة وهذا هو اكذب الكذب وبطل الباطل. كذبوا والله لا اله الا الله أرايت ان كذب
بالحق وتولى عنه ولم يعمل به - [00:27:27](#)

جمع بين امرين التكذيب والتولي والاعراض والسعي في مضادة الحق. الم يعلم بان الله يرى استفهام في تهديد وتوبيخ وتقريع الم

يعلم بان الله يرى ما علم هذا الظالم ابو جهل ان الله يراه ويرى فعله. ومعاداته للنبي ومنعه - [00:27:52](#)

له من الصلاة ومن الامر بالتقوى كلا لئن لم ينته هنا كلمة ردع وزجر له ولامثاله كلا لئن لم ينتهي ابو جهل عن نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الصلاة وعن - [00:28:22](#)

لنسفعا بالناصية. لنسفع السفح هو القبض بشدة مع الجذب. يقبضه بشدة ويجذبه. يسحبه يجره بقوة وقيل هو الجذب الشديد وهو
بمعناه. بالناصية. الناصية هي مقدمة الرأس. مقدم شعر الرأس والاخذ بالناصية اخذ من لا يترك له فرصة للانفلات. فمن كان له ناصية
شعر في - [00:28:42](#)

مقدم رأسه طويل فامسكته من هذا ما يستطيع ان يفر ابدا. لكن ربما لو مسكته من يده سحبها تملص منك تفلت منك اما الناصية لا

حيلة له. اذا قال الله عز وجل نسفعا بالناصية يعني - [00:29:22](#)

بظنه تقبضه ملائكتنا وتجذبه بشدة من من ناصيته ومقدم رأسه ثم يلقيه في النار. ويأخذه اخذونه اخذ اخذا شديدا. ثم قال ناصية

كاذبة خاطئة ناصية ابي جهل والناس ايه يعبر بها عن الانسان لكن هي مقدمه ومن امسك بها فقد - [00:29:42](#)

امسك بالانسان لا لا لا يفلت منه ولا يفر. ناصية كاذبة خاطئة خاطئة اي تعمل الكفر والخطأ عن عمد. وفرق بين خاطئ ومخطئ.

فالخاطئ هو الذي العمل المحرم عن قصد. والمخطئ هو الذي يفعل الامر المحرم عن جهل. فهذا - [00:30:15](#)

فهي ناصية كاذبة خاطئة متعمدة للخطأ. وتعلم انها خاطئة ويعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق قال فليدعو ناديه. هذا رد

عليه لما قال والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا. جماعتي - [00:30:45](#)

كثير والاصل في النادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويجلسون فيه قال فليدعوا ناديه وتهديد وتحذير له. قل له يدعو ويأتي بناديه

الذي يظن انهم يدافعون عنه. ويغنون عنه شيئا. سندعو - [00:31:04](#)

الملائكة ازا باني هم الملائكة. ولهذا لما جاء يريد يطأ على النبي صلى الله عليه وسلم فر وجعل يديه امام وجهه ويرجع الى

الوراء لما رأى من الملائكة ولو دنى من النبي صلى الله عليه وسلم لقطعته اربا اربا. عدو الله. قال - [00:31:24](#)

رجعوا ناديه وسندعوا الزبانية كلا لا تطعه كلا كلمة ردع وزجر. لا تطعه يا نبينا يا محمد لا تطعه في نهيه لك عن الصلاة. لا تطعه في

هذا بل صل. لا تطعه واسجد - [00:31:48](#)

عبر بالسجود عن الصلاة لانه اهم اركانها واقترب الى الله جل وعلا بطاعته وهنا اورد بعض العلماء اشكال يقول ما فرضت الصلاة في

اول الامر. ما فرضت الصلوات الا ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا النبي كان له صلاة ولهذا كان يتحنن الليالي نوات العدد.

فكان له صلاة مأمور بها الله - [00:32:08](#)

واعلم ما هي وفيه فائدة ان العبد اذا ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:32:36](#)

وهو ساجد فاكثروا الدعاء فاكثروا الدعاء. حديث خرجه مسلم وغيره فاقرب ما يكون العبد ربي وهو ساجد ولهذا امر الله نبيه

بالسجود والاقتراب واقترب الى ربك اي تقرب اليه بطاعته سبحانه وتعالى - [00:32:51](#)

شرب اليه بالتحبب اليه بطاعته. فهي فائدة ان هذا من اعظم القرب واعظم ما يقرب الى الله جل وعلا هو الصلاة استعينوا بالصبر

والصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:33:14](#)